

بعد بيان موسكو المصعب للأعمال

وزير الداخلية الروس يعذر من تعرض بلاده لهزيمة استراتيجة في الشيشان جيرينوف يسكى يهاجم يلتسين «المرضى» ويسو كد أنه عاش أكثر من اللازم!

ليبيد ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الشيشان وسخايف رئيس أركان المقاومة الشيشانية وتضرر الحكومة الروسية على تسليم هذه المساعدات إلى الحكومة الائتلافية القائمة خوفاً من تحكّم المقاومة فيها، كما لم يتقرر بعد مصير حكومة جزيرتي اللوالية لوسكر برئاسة دوكوز الحاييف التي يدعو إلى استمرار تبعية الشيشان لروسيا.

في الوقت نفسه، لقي جندي روسي مصرعه أمس إثر انفجار لغم أرضي بمدينة باموت الشيشانية وأعلنت الأنباء أن عدد الهجمات التي شنتها قوات المقاومة ضد التجمعات الروسية قد بلغ 99 هجمة منذ اتفاق ليبيد وسخايف.

من ناحية أخرى، شن فلاديمير جيرينوفيسكي زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي اليميني المتطرف هجوماً قاسياً على الرئيس بوريس يلتسين، وقال في حديث خاص مع جريدة «مسما» موسكو إن المريض يلتسين قد عاش أكثر من اللازم، ولم يكن من الضروري أن يرشح نفسه للرئاسة، حيث تحول إلى نعمة ممتلئة بالألوية.

وأضاف جيرينوفيسكي قائلاً: كان من الأفضل ايلتسين أن يموت في هدوء لكي يولس على روسيا الأمثال التي انفقها ببذخ على حملته الانتخابية. وأكد أن كورجياتوف رئيس طاقم حراسة يلتسين كان محقاً عندما اقترح تأجيل الانتخابات الرئاسية لأن العناية بصحة وأمن يلتسين تكلف الدولة مبالغ طائلة تصل إلى 25 تريليون روبل روسي أي نصف ما يتفق على الجيوش الروسية كلها. ولتزم جيرينوفيسكي رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بتنفيذ خطة للخيارات المركزية الأمريكية بتمزيق الاقتصاد الروسي عن طريق منح الاستقلال لجمهورية الشيشان وغيرها من الجمهوريات الروسية.

وعلى صعيد آخر، أعلن متحدث باسم منظمة حلف شمال الأطلسي أن الحلف قد وجه الدعوة إلى الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي لزيارة مقر الحلف في بروكسل في 7 أكتوبر القادم، لاجراء مباحثات حول توسيع عضوية الحلف وسبل إقامة علاقات خاصة بين الناتو وروسيا.

موسكو - عبدالمالك خليل، بعد ساعات من صدور بيان الحكومة الروسية المصعب للأعمال الذي أكد ضرورة الإبقاء على وحدة الأراضي الروسية، فخر الجنرال أناتولي كونيكوف وزير الداخلية الروسي من تعرض بلاده لهزيمة استراتيجة في جمهورية الشيشان قد تمتد إلى المناطق الجنوبية من روسيا كلها، وذلك بعد القصف الأخير في الأوساخ بالمنطقة.

ويوسف كريكوف المقاومة الشيشانية بأنها «غير موحدة» متوقفاً أن تتكرر في الشيشان تجربة أفغانستان، وقد يؤدى ذلك - على حد قوله - إلى إنشاء خط إسلامي أخضر على حدود روسيا الجنوبية وخلق وضع شبيه بالوضع في أفغانستان وطاجيكستان. وأضاف وزير الداخلية الروسية أن الأوضاع الحالية في جمهورية انجوتشيا وفي أوسيتيا الشمالية والجنوبية غير مستقرة، كما أن العلاقات بين جورجيا وأبخازيا متوترة، وذلك من شأنه أن يهدد طرق نقل بتروبل انديجان ويجعل الشيشانيين وغيرهم يسيطرون عليها.

ورأى على هذه التصريحات، أدلى الجنرال أصلان سخايف رئيس أركان القوات الشيشانية بحديث أكد فيه أن الشيشانيين يعارضون إقامة حكومة إسلامية متعصبة في جمهوريتهم وذلك حتى لا تتحول الشيشان إلى أفغانستان ثانية.

وكانت روسيا قد بددت أمس الأول آمال المائتين للشيشان في الاستقلال بإصدارها بياناً تؤكد فيه ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الروسية، وأهمية أن تقوم أي تسمية سياسية في الشيشان على أساس الدستور الروسي الذي لا تسمح بنوده بانسلاخ أي جزء من الأراضي الروسية عن الاتحاد الروسي.

ومما زاد من خيبة آمال الشيشانيين ومن توتر الموقف أنه لم يتم حتى الآن تشكيل حكومة الشيشان الائتلافية ولم يتضح أيضاً من سيتولى قيادتها ورئاستها. فضلاً عن تأخر وصول المساعدات الروسية إلى الشيشان حسبما جاء في اتفاق السلام الأخير الذي وقعه الجنرال الكسندر